

هيئة الدستور الغذائي



منظمة الصحة العالمية

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



JOINT OFFICE: Viale delle Terme di Caracalla 00100 ROME Tel: +39(06)57051 www.codexalimentarius.net Email: Codex@fao.org Facsimile: +39(06)5705 4593

البند 6(ج) من جدول الأعمال

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

اللجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي

الدورة الخامسة والخمسون، مقر منظمة الأغذية والزراعة

روما (إيطاليا)، 9-11 فبراير/شباط 2005

المسائل الأخرى الناشئة عن أعمال منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

الأنشطة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

ذات الصلة بعمل الدستور الغذائي

الأنشطة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

المنتديات الإقليمية والعالمية

1- في إطار متابعة المنتدى العالمي الأول للمسؤولين عن سلامة الأغذية وبدعم وموافقة البلدان الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، عقدت إدارة جودة الأغذية ومواصفاتها في منظمة الأغذية والزراعة ومصحة سلامة الأغذية في منظمة الصحة العالمية المنتدى العالمي الثاني للمسؤولين عن سلامة الأغذية في بانكوك في تايلند في الفترة 12-14/10/2004 وكان الموضوع الرئيسي للمنتدى: "بناء نظم فعّالة لسلامة الأغذية". وركز المنتدى على الموضوعين الفرعيين التاليين: (1) تعزيز الإدارات الرسمية للرقابة على سلامة الأغذية و(2) المراقبة الوبائية للأمراض التي تنتقل عن طريق الأغذية ونظم الإنذار السريع الخاصة بسلامة الأغذية. كما عُقد عدد من الأحداث الجانبية ذات الصلة قبل المنتدى وخلالها وبعده، ويمكن الإطلاع على التقارير على موقع المنتدى على الإنترنت. كما يمكن الحصول على المزيد من المعلومات عن المنتدىين العالميين الأول والثاني، بما في ذلك التقرير النهائي في حال وجد، على العنوان:

www.foodsafetyforum.org/index_en.htm

2- وبطلب من البلدان الأعضاء في كل من الأقاليم على التوالي، وفي سياق متابعة توصيات المنتدى العالمي الأول للمسؤولين عن سلامة الأغذية، تجري التحضيرات على قدم وساق لإعداد المؤتمرات الإقليمية عن سلامة الأغذية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في الأقاليم التالية:

أفريقيا. تعقد اجتماعات توجيهية مع مندوبي الإقليم الذين حضروا الدورة السابعة والعشرين لهيئة الدستور الغذائي (يوليو/تموز 2004) والدورة السادسة عشرة للجنة تنسيق الدستور الغذائي في أفريقيا المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية (يناير/كانون الثاني 2005) للتعمق أكثر في بحث مواضيع المؤتمر والأوراق المحددة المقرر تقديمها ومسائل تنظيمية أخرى. ومن المقرر عقد المؤتمر في النصف الثاني من عام 2005.

أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. عقد اجتماع أولي مع مندوبي الإقليم إلى الدورة السابعة والعشرين لهيئة الدستور الغذائي بتاريخ 2004/7/2 لبدء المباحثات حول مواضيع المؤتمر وغير ذلك من التفاصيل اللوجستية والفنية. وقد خرج الاجتماع باقتراحات مفيدة للغاية سوف تؤخذ بعين الاعتبار عند وضع اللمسات الأخيرة على برنامج المؤتمر. ومن المقرر عقد المؤتمر في منتصف عام 2005.

الشرق الأدنى. بطلب من مندوبي بلدان الشرق الأدنى الذين حضروا الدورة السابعة والعشرين لهيئة الدستور الغذائي، سوف تعقد منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية اجتماعاً مشتركاً عن سلامة الأغذية فوراً قبل الدورة التالية (الثالثة) للجنة تنسيق الدستور الغذائي في الشرق الأدنى المشتركة بين المنظمين والمقرر عقدها في عمان في الأردن من 7 إلى 10 مارس/آذار 2005. فيعقد بالتالي الاجتماع المشترك بين المنظمين يومي 5 و6 مارس/آذار 2005، وسيتناول قضايا سلامة الأغذية التي تعني الإقليم بوجه خاص.

الأدوات قيد الإعداد

3- شارفت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية على الانتهاء من إعداد حزمة تدريب على شكل قرص مدمج عن تحليل المخاطر على سلامة الأغذية، وهو يتضمن دليلاً إطارياً وشاملاً وعرضاً لحصة تدريبية ودراسات حالة عن تحليل المخاطر وإمكانية الوصول إلى موارد المنظمين المتعلقة بتحليل المخاطر على سلامة الأغذية. وكانت حلقة عمل مشتركة بين إدارة جودة الأغذية ومواصفاتها (منظمة الأغذية والزراعة) ومنظمة الصحة العالمية قد عقدت في بالي في إندونيسيا بتاريخ 4 مارس/آذار 2004 لتقديم هذه الحزمة أمام بعض المستخدمين المحتملين ولتزويد المشاركين بأدوات عملية لتحليل المخاطر. ويمكن الاطلاع على تقرير حلقة العمل على العنوان: http://ftp.fao.org/es/esn/food/meetings/bali_report_mar04.pdf

4- وبغية مساعدة البلدان على تقدير الاحتياجات إلى بناء القدرات في مجال سلامة الأغذية، تعدّ إدارة جودة الأغذية ومواصفاتها في منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية إصداراً مشتركاً عن هذا الموضوع بالذات بغية مساعدة البلدان على تحديد المجالات التي تحتاج فيها إلى بناء قدراتها وترتيبها بحسب الأولويات. ومن المقرر عقد

مشاورة فنية لاستعراض مشروع الخطوط التوجيهية في الفترة 14-16/2/2005 في نيودلهي في الهند. ومن المتوقع صدور الوثيقة خلال عام 2005 بعد الانتهاء من عملية الاستعراض النظير لها.

5- وتعمل المنظمتان حالياً على إعداد دليل تدريبي عن تفعيل المشاركة في أعمال الدستور الغذائي، الغرض منه تعزيز النظم القطرية لسلامة الأغذية وجودتها من خلال تفعيل المشاركة في عملية الدستور الغذائي. وقد جرى اختباره ميدانياً في أفريقيا وفي بلدان المحيط الهادي، ومن المتوقع أن يجهز بصيغته النهائية في بداية عام 2005. ويعطي الدليل معلومات عن عملية الدستور الغذائي وعن وضع البرامج القطرية للدستور الغذائي. ويجب استخدامه كوثيقة مرجعية للمعنيين بأنشطة الدستور الغذائي القطرية وكأداة تدريبية في الدورات التدريبية القطرية والإقليمية عن الدستور الغذائي. كما يشكل الدليل أداة قيّمة لبناء القدرات ضمن برامج المنظمين الجاري تنفيذها لزيادة المشاركة الفاعلة في أنشطة الدستور الغذائي.

حلقات العمل الفنية

6- عقدت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية حلقة عمل فنية عن مخلفات المواد التي لم يحدد لها تناول يومي مقبول/حد أقصى لمستوى المخلفات في الأغذية في الفترة 24-26/8/2004 في بانكوك في تايلند لإطلاع المنظمين والدستور الغذائي على تحليل أولي للاختلالات التي شهدتها التجارة العالمية في الفترة 2001/2002، وللإشارة إلى المشاكل العلمية والفنية والتنظيمية المتصلة بها ولناقشة خطوات المتابعة المناسبة. وأدى التعرف إلى مكان النقص في الإطار الحالي للجنة الخبراء المشتركة بين المنظمين والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية إلى الخروج بتوصيات بشأن الإجراءات المستقبلية التي يتعين على المنظمين وعلى الدستور الغذائي اتخاذها. ويتاح حالياً التقرير النهائي، بما في ذلك أوراق العمل ودراسات الحالة لكل من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية وهيئة الدستور الغذائي وأجهزته الفرعية ذات الصلة (مثلاً لجنة التنسيق لآسيا المشتركة بين المنظمين ولجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية، وغير ذلك). كما يمكن تحميل التقرير من: http://www.fao.org/es/ESN/food/meetings_vetdrugs_en.stm

أنشطة منظمة الأغذية والزراعة

المنفذ الدولي لسلامة الأغذية وصحة الحيوان والنبات

7- سعياً من منظمة الأغذية والزراعة إلى تمكين المستخدمين من الحصول على معلومات متكاملة عن المواصفات الدولية والأنظمة القطرية وعمليات التقييم العلمية وغيرها من المعلومات الرسمية المكتملة عن تدابير الصحة والصحة النباتية من مصدر واحد، تقود المنظمة مبادرة مشتركة بين الوكالات لتطوير وصيانة منفذ على الإنترنت هو المنفذ الدولي لسلامة الأغذية وصحة الحيوان والنبات. وبإمكان المستخدمين بفضل هذا المنفذ تلافى المعلومات الثانوية (المفسرة) والمواد التي فاتها الوقت - والتي يمكن الحصول عليها عند استخدام أدوات البحث التقليدية على الإنترنت - والتركيز عوضاً عن ذلك على المصادر الرسمية النهائية في الاختصاصات الرئيسية الثلاثة المتمثلة بسلامة الأغذية وصحة الحيوان وصحة

النبات. وقد بات الإصدار 1.1 من المنفذ متاحاً للملاحة فيه باللغتين الإنكليزية والفرنسية على العنوان: www.ipfsaph.org

استراتيجية منظمة الأغذية والزراعة لإمدادات غذائية آمنة ومغذية

8- من المقرر أن تناقش لجنة الزراعة في منظمة الأغذية والزراعة في دورتها المقبلة ورقة عن استراتيجية المنظمة لإمدادات غذائية آمنة ومغذية. وتتناول الورقة أدوار أصحاب الشأن التاليين المعنيين بسلامة الأغذية: المنظمات/المؤسسات الدولية؛ الحكومات القطرية؛ القطاعين العام والخاص؛ قطاع الاستثمار؛ قطاع الأبحاث والقطاع الجامعي؛ وقطاع الإعلام. وهي ستغطي العناصر الرئيسية التالية من الاستراتيجية المقترحة: الأنشطة المعيارية، لا سيما المتعلقة منها بأعمال هيئة الدستور الغذائي وأساسها العلمي؛ التعاون والتنسيق مع الوكالات الأخرى والأجهزة المعنية بوضع مواصفات سلامة الأغذية؛ بناء القدرات والمساعدة الفنية؛ الاستثمار في برامج سلامة الأغذية؛ المعلومات والمطالبة؛ والاستجابة لحالات الطوارئ.

الممارسات الزراعية الجيدة

9- باشرت منظمة الأغذية والزراعة مؤخراً إعداد سلسلة من الأنشطة المعيارية المتصلة بالممارسات الزراعية الجيدة وتطبيقها في سياقات مختلفة. ويرمي النهج المتبع إلى تطبيق ما توافر من معارف للتعامل مع أبعاد الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية لعمليات الإنتاج وما بعد الإنتاج داخل المزرعة، بما يضمن الحصول على منتجات زراعية غذائية وغير زراعية آمنة وجيدة. وتشارك عدّة وحدات في المنظمة في هذا العمل. وتعدّ حالياً ورقة عن هذا الموضوع ستعرض للبحث خلال الدورة المقبلة للجنة الزراعة (أبريل/نيسان 2005).

أنشطة منظمة الصحة العالمية (جمعية الصحة العالمية)

الانتروبياكتير ساكازاكي

10- خلال الدورة الخامسة والثلاثين للجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية (فبراير/شباط 2003)، عرضت الولايات المتحدة ملامح المخاطر ومما أوصت به إعادة النظر في مدونة ممارسات النظافة الموصى بها لأغذية الرضع والأطفال من أجل مواجهة المخاوف الناجمة عن العوامل المرضية في تركيبة أغذية الرضع، بما في ذلك الانتروبياكتير ساكازاكي. ووافقت اللجنة على عرض الولايات المتحدة الذي يقضي بتحديث ملامح المخاطر، كما وافقت على أن تباشر مجموعة الصياغة بقيادة كندا العمل على مراجعة المدونة. كما طلبت اللجنة إلى كل من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية الدعوة إلى عقد مشاوره خبراء عن هذا الموضوع لاستقصاء المعلومات اللازمة لمراجعة المدونة.

11- وفي شهر فبراير/شباط 2004، عقدت المنطمتان مشاوره خبراء عن الانتروبياكتير ساكازاكي وغيره من العوامل المرضية في تركيبة أغذية الرضع على شكل مساحيق. وعرضت نتائج المشاورة على الدورة السادسة والثلاثين للجنة

الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية في مارس/آذار 2004 والتي اقترحت رسمياً مراجعة المدونة باعتبار ذلك عملاً جديداً. فوافقت اللجنة على الاضطلاع بهذا العمل في أسرع وقت ممكن بعدما اتضح أن المعايير الميكروبيولوجية الراهنة لتרכيبة أغذية الرضع لم تعد مناسبة لحماية الصحة العامة. ووافقت الهيئة في دورتها السابعة والعشرين على العمل الجديد هذا.

12- ومن المقرر أن تبحث جمعية الصحة العالمية في دورتها المقبلة في شهر مايو/أيار 2005 وأن تقرّ ربما قراراً خاصاً بتغذية الرضع والأطفال بتناول المخاوف المتصلة بالانتروباكتير ساكازاكي في تרכيبة أغذية الرضع، ويطلب فيه إلى هيئة الدستور الغذائي أن تعالج، من بين مخاطر أخرى، المخاطر الميكروبيولوجية المرتبطة باستهلاك تרכيبة أغذية الرضع على شكل مساحيق وأن تضع، عند الحاجة، معايير أو مواصفات ميكروبيولوجية للانتروباكتير ساكازاكي وغيره من الكائنات الحية ذات الصلة في تרכيبة أغذية الرضع على شكل مساحيق.

13- ونظراً إلى ضرورة أن يستجيب الدستور الغذائي للاعتبارات الصحية، كما ورد في قراري جمعية الصحة العالمية ج ص ع 53-15 (سلامة الأغذية) وج ص ع 56-23 (التقييم المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية لأعمال هيئة الدستور الغذائي)، فضلاً عن خيار تسريع عجلة المراجعة في ظل المخاطر المباشرة على الصحة المؤتقة علمياً، يقترح بالتالي أن تعيد اللجنة التنفيذية التأكيد على ضرورة أن تسعى هيئة الدستور الغذائي وبخاصة اللجنة المعنية بنظافة الأغذية، إلى إعطاء الأولوية لإيجاد سبل للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن مشروع المدونة المنقحة والمعايير الراهنة.

الاستراتيجية العالمية بشأن النظام الغذائي والنشاط البدني والصحة

14- أقرت جمعية الصحة العالمية الاستراتيجية العالمية بشأن النظام الغذائي والنشاط البدني والصحة بتاريخ 2004/5/22. وهذه الاستراتيجية الشاملة للسكان ككل والقائمة على الوقاية أعدت بطلب من الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية خلال انعقاد جمعية الصحة العالمية في مايو/أيار 2002، وجاءت نتيجة مشاورات موسعة مع الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني، إلى جانب القطاع الخاص.

15- ويشير القرار ج ص ع 57-17 الذي يقرّ الاستراتيجية إلى أن "القرار ج ص ع 56-23 حث الدول الأعضاء على استخدام مواصفات هيئة الدستور الغذائي استخداماً كاملاً لحماية الصحة البشرية على طول السلسلة الغذائية، بما في ذلك المساعدة على إجراء اختيارات صحية فيما يتعلق بالتغذية والنظام الغذائي،..."

16- كما "تطلب إلى هيئة الدستور الغذائي مواصلة النظر بجديّة تامة، ضمن إطار ولايتها التنفيذية، في الإجراءات القائمة على القرائن والتي قد تتخذها لتحسين المواصفات الصحية للأغذية بما يتفق مع مرامي وغايات الاستراتيجية؛".

17- وتشير الاستراتيجية على وجه التحديد إلى الأعمال التي تضطلع بها هيئة الدستور الغذائي، لا سيما الخطوط التوجيهية بشأن التوسيم الصادرة عن الدستور الغذائي والمواصفات الدولية وتنص على ما يلي: "يمكن تعزيز الجهود المبذولة في مجال الصحة العمومية عن طريق استخدام القواعد والمعايير الدولية، وبوجه خاص تلك التي وضعتها هيئة الدستور الغذائي (انظر القرار ج ص ع 56-23). وتتضمن المجالات التي تحتاج إلى المزيد من التطوير ما يلي: وسم الأغذية لإتاحة الفرصة لتحسين إطلاع المستهلكين على فوائد ومحتويات الأغذية؛ والتدابير الرامية إلى التقليل إلى أدنى حد من تأثير التسويق على انتشار أنماط النظم الغذائية غير الصحية؛ ومعلومات أوفى عن أنماط الاستهلاك الصحية، بما في ذلك الخطوات اللازمة لزيادة استهلاك الفواكه والخضروات؛ ومعايير الإنتاج والتجهيز الخاصة بالجودة الغذائية ومأمونية المنتجات. ولا بد من تشجيع الحكومات والمنظمات غير الحكومية، كما نص على ذلك الدستور الغذائي."

18- ويمكن الإطلاع على القرار ج ص ع 57-17 وعلى الاستراتيجية العالمية بشأن النظام الغذائي والنشاط البدني والصحة على العنوان: <http://www.who.int/dietphysicalactivity/strategy/en/>

19- وتعدّ حالياً منظمة الصحة العالمية خطة تنفيذية تركز على مشاركة المكاتب الإقليمية للمنظمة وعلى بلورة شراكات فاعلة مع القطاعين المدني والخاص وعلى استقصاء القرائن الخاصة بالسياسات ونشرها.

20- ويطلب القرار ج ص ع 57-17 إلى منظمة الصحة العالمية إجراء مناقشات مع الدول الأعضاء عن سبل الارتقاء بالمواصفات الصحية للأغذية استناداً إلى أعمال هيئة الدستور الغذائي.

21- لذا يرجى من اللجنة التنفيذية أن تنظر في الطلب الوارد في القرار ج ص ع 57-17 وأن توافق على أفضل سبل النزول عند هذا الطلب. فيتسنى بالتالي للهيئة في دورتها الثامنة والعشرين في شهر يوليو/تموز 2005 أن تتعمق أكثر في دراسة تلك القضايا وأن تتخذ قراراً بالنسبة إلى الأدوار والمسؤوليات والإجراءات المناسبة لتطبيق الأجزاء المتصلة بأعمال الدستور الغذائي في الاستراتيجية العالمية.

الشبكة الدولية للمسؤولين عن سلامة الأغذية

22- في 2004/10/13، افتتحت منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة الشبكة الدولية الجديدة للمسؤولين عن سلامة الأغذية التي ترمي إلى تبادل المعلومات عن سلامة الأغذية وإلى تحسين التعاون بين مختلف المسؤولين عن سلامة الأغذية على المستويين القطري والدولي. وتضمّ الشبكة مكوناً خاصاً بحالات الطوارئ (INFOSAN Emergency) الغرض منه أن يكون آلية إنذار في حال انتشار أمراض تنتقل عن طريق الأغذية أو في حال تلوث الأغذية بما يشكل خطراً على الصحة العامة العالمية. ومكوّن الطوارئ هذا في الشبكة يكمل ويدعم نظام الإنذار والاستجابة الموجود حالياً في منظمة الصحة العالمية والذي يستخدم لمواجهة حالات الطوارئ على مستوى الصحة العامة في العالم. وباستطاعة المنظمة من خلال هذا المكوّن أن تبقي على قائمة بنقاط الاتصال في حالات الطوارئ التي

تؤثر على سلامة الأغذية والتي دعت إليها بشكل واضح هيئة الدستور الغذائي في "المبادئ والخطوط التوجيهية لتبادل المعلومات في حالات الطوارئ الخاصة بالرقابة على الأغذية" التي أقرت في يوليو/تموز 2004.